

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (620_32-21)

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين. الله اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام الطحاوي رحمه الله - 00:01:07

تعالى ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى هذا من باب الاستعارة اذ القدم الحسي لا تثبت الا على ظهر شيء اي لا يثبت اسلام من لم يسلم لنصوص الوحيين وينقادنا وينقاد - 00:01:29

اليهما ولا يعترض عليها ولا يعارض اليها. النصوص. وينقاد اليها ولا يعترض عليها ولا يعارضها برأيه ومعقوله وقياسه. روى البخاري عن الامام محمد ابن شهاب الزهري رحمه الله انه قال من الله الرسالة وعلى - 00:01:58

وصول البلاغ وعلينا التسليم. وهذا كلام جامع نافع. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فالاسلام هو الاستسلام - 00:02:28

الاسلام هو في الاصل الاستسلام لله بالتوحيد ومنقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك باتباع جميع الاوامر واجتناب جميع النواحي هذا هو الاسلام والذي يعارض ما جاء عن الله وعن رسوله - 00:02:51

بعقله او بعقل غيره هذا لم يستسلم قدمه غير راسخة بالاسلام ومعرضة للزوال بحسب قوة هذه المعارضة وضعفها او كثرتها وقتلتها ويعيش الانسان مسلما في بيئة مسلمة ثم اذا نشأ وترعرع - 00:03:16

وتعرض لشبهات او شهوات تزعزع اسلامه حتى ان من هذا النوع من يفقد الاسلام بالكلية نسال الله العافية وهذا يكثر في اخر الزمان الذي يصبح فيه الرجل مسلما ويمسي كافر - 00:03:59

كل هذا بسبب المعارضة المسلم لا سيما طالب العلم عليه ان يحذر من سوء العاقبة وعليه ان يضع لنفسه من الاحتياطات ما يكون حصنا يمنعه من الانزلاق فيما يسمع او فيما يرى من شبهات وشهوات - 00:04:21

ولو تأملت نشأة البدع التي في بداياتها صغيرة ثم تتطور يترتب عليها لوازم ثم يلتزم مرتكبوها ومتبنوها بهذه اللوازم من باب الانتصار للرأي فاذا التزموا باللوازم تطورت بدعهم كما هو الواقع في - 00:04:50

البدع المغلظة الى ان خرج بعضهم من الاسلام بالكلية لابد من اخذ الاحتياطات ولا بد من ان اجعل الانسان له سياج يمنعه من الانزلاق في المخالفات القولية والعملية التقرب الى الله جل وعلا بالنوافل - 00:05:26

اولا احب ما افترض احب ما يتقرب به الى الله فرائض بلا شك لكن لا يزال العبد يتقرب الى الله بالنوافل حتى يحبه فاذا احبه كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وقدمه التي يمشي بها ويده التي يبطش بها الى اخر الحديث - 00:05:54

مثل هذا ما عليه خوف باذن الله لان وضع من الاحتياطات العملية ما يمنعه ويحول دونه ودون الانزلاق في الترك. ترك الاعمال. والا اذا

ترك هذه الاعمال التطوعية وهي في الاصل سياج للواجبات - [00:06:15](#)

لانه اذا حصل خلل في الواجبات قيل انظروا هل هل لعبي من تطوع مكمله بلا شك لكن الذي لا يعرف الا الواجبات على وجه الله اعلم بها يؤديها على بالقدر المجزئ على حسب ظنه - [00:06:37](#)

هذه عليها خطر ان ينالها نقص ولذا اثر عن جمع من السلف انهم كانوا يتركون تسعة اعشار الحلال خشية ان يقعوا في الحرام ايضا الاحتياط للاقوال بعض الناس لا يحتاط لكلامه - [00:06:59](#)

وتجده يتكلم بما بكل ما يعن له مثل هذا يخشى عليه ان ينزل في كلام ثم يعاقب بما هو اشد منه بما هو اشد منه ثم يعاقب على ذلك بما هو اشد الى ان يجد نفسه - [00:07:23](#)

في موقف ما كان يتصور في يوم من الايام لكنها السيئة تقول اختي اختي وبمثال كررناهم ما اثر عن بشر المريسي حينما يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل يتصور ان مسلم يقولوا في بداية حياته هذا - [00:07:45](#)

الا وقد قال قبله كلمات كثيرة جدا الى ان وصل الى هذا الحد فالتسليم فيه السلامة وفيه تحقيق الاسلام يقول آآ الزهري رحمه الله تعالى كما في البخاري من الله الرسالة - [00:08:12](#)

وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم هذه وظيفتنا والا اذا نازعنا الله جل وعلا في شرعه ونازعنا الرسول عليه الصلاة والسلام بتبليغه قطعنا انفسنا شركا حاصرنا عباد او عبيد صرنا شركاء - [00:08:31](#)

سواء كان نزاعنا من تلقاء انفسنا او من من ناس وثقنا بهم وقلدناهم جعلناهم شركا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قل قال الله ورسوله يقول قال فلان قال ابو حنيفة قال مالك؟ قال احمد. فكيف بمن يقلد - [00:08:56](#)

من لا علم له ولا دين ويمشي وراءه ويقلد كل ناعق كما هو حاصل الان تردد اقوال من اعلاميين في وسائل اعلام وتبني وهو يروج لها لا اصل لها لا من عقل ولا من نقل - [00:09:19](#)

هو الصديق نعم اه تعامل بعض اي اشخاص كيف تحكوا وكيف يعني تتكلم هذا يمكن يستعملها في الخطط والله لسنا بحاجة الى غيرنا في ديننا ما يكفي وفي كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:09:40](#)

وفي اقوال اهل العلم الذين اعتمدوا على الكتاب والسنة ما يعني به سم وما احسن المثل المضروب للنقل مع العقل. وهو ان العقل مع النقل كالعامي المقلد مع العالم واجتهد بل هو دون ذلك بكثير. فان العامي النقل معصوم - [00:10:22](#)

النقل عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام معصوم من خطأ العالم ليس بمعصوم فاذا جعلنا العقل مع النقل بمنزلة العامي مع العالم مثل ما قال المؤلف بل هو دون ذلك ولا شك بكثير - [00:10:49](#)

لكن هذا من باب التقريب من باب التقريب. نعم فان العامي يمكنه ان يصير عالما ولا يمكن للعالم ان يصير نبيا رسولا فاذا عرف العامي المقلد عالما فدل عليه عاميا اخر. ثم اختلف المفتي - [00:11:12](#)

قال له فان المستفتي فان المستفتي يجب عليه قبول المفتي قبول المفتي يجب عليه قبول قول المفتي دون الدال. احسن الله اليك يجب عليه قبول قول المفتي دون الدال. فلو قال الدال الصواب معي دون المفتي - [00:11:38](#)

اني انا الاصل في علمك بانه مفت فاذا قدمت قوله فاذا قدمت قوله على قول قدحت في الاصل الذي به عرفت انه مفتن فلزم عرفت انه مفتي الا عن طريقي - [00:12:05](#)

فانا الاصل في المسألة ما عرفت ان هذا مفتي الا عن طريقي واذا اختلفت انا واياه انا الاصل في المسألة فيجب ان ترجع الي. هذا الكلام ليس بصحيح هذا الكلام - [00:12:27](#)

ليس بصحيح فالدال مثل ما يستعمل في امور الدنيا انت الان اذا اختلف السمسار الدلال مع صاحب الملك يبي يقول الدلال انا اللي دالك عليهن الاصل وانت ها؟ ما يمكن - [00:12:41](#)

نعم فلزم القدح في فرعه فيقول له المستفتي انت لما شهدت له بانه مفت ودلت عليه شهدت له بوجود تقليده دونك. فموافقتي لك في هذا العلم المعين. لا يلزم موافقتك في كل مسألة. وخطأك فيما خالفت فيه المفتي. الذي هو اعلم من - [00:13:00](#)

لا يستلزم خطأك في علمك بأنه مفتن. هذا مع علمه ان ذلك قد يخطئ. لماذا لان العلم له مقدمات ومعرفة العالم بأنه عالم لا يحتاج الى مقدمات. تكفي فيه الاستفاضة - [00:13:32](#)

العلم الدال هذا على هذا العالم لما استفاض من فضل هذا العالم وعلمه يستوفيه وغيره ممن بلغه هذا الامر ولا يحتاج الى المقدمات بينما العلم يحتاج الى مقدمات هذا ما صار عالم وصل الى هذه المرتبة الا ان تجاوز مراحل التعلم - [00:13:56](#)

ووصل الى مرحلة بحيث يستفيض في الناس القول بأنه عالم او مفتي فرق بين هذا وهذا هناك امور لا تحتاج الى آ مقدمات ولا تحتاج الى تعب يعرفها الناس كلهم - [00:14:23](#)

ولو كلف الناس في التمييز بين اهل العلم من اجل تقليدهم بمقدمات دقيقة لكان هذا تكليف بما لا يطاق العامي ليس باهل لذلك والله جل وعلا يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. العامي فرض تقليد العالم لكن كيف يعرف ان هذا عالم ولا ما هو بعالم - [00:14:38](#)

تكفي فيه الاستفاضة نعم والعقل يعلم ان الرسول معصوم في خبر لكن مسألة متصورة في شخص جاء الى اخر وقال لدني على عالم اريد ان اسأله وهذا الدال عالم الدال عالم - [00:15:05](#)

وقد يكون اعلم من في البلد هل يلزم يقول انا اعرف منو؟ اعرف من جميع من في البلد او يدل على عالم ويتولاه الله هم بحيث لو اختلف يعني تصور المسألة ان ما هو بعامي الدال - [00:15:31](#)

قد يكون اعلم من العلم المدلول عليه فاختلف معه الدال فما موقف العامي حينئذ قالوا كما لولاكم دالا كما لو لم يكن دالا يقلد او سقهما في نفسه اذا اذا لم يوجد ما يرجح من من عالم اخر او شيء من هذا - [00:15:47](#)

المفترض في في العالم انه اذا جاءه شخص يقول عندي سؤال اريد ان اسلم اسأل عام عالم لدني عليه قال لي يلزم ان يقول خلاص وصلت الى خير انا عالم اسألني - [00:16:16](#)

او يدل على عالم بدلا من ان يشهر نفسه بهذه الطريقة نعم اذا لم يوجد في البلد غيره يدل عليه تعين عليه هذا لكن اذا وجود غيره ودله على من تبرأ الذمة بتقليده - [00:16:31](#)

ما في اشكال لكن دله على هذا العالم وافتاه بما لا يرتضيه الدال قال اقول تعال صاحبك ما اصاب الصواب عندي وان مسألة كذا وكذا وانا اللي دالك عليه ها - [00:16:49](#)

فيها وين هو فتوى بغير دليل خطأ ويقول تعال انا اعرف منه ها هذه ليست لا هو يقول لو افتاك خطأ ولا دليل معه ما في اشكال تبرأ الذمة مهما كان الذكر خاطئ ولو بريئة - [00:17:12](#)

لكن الخطأ لابد مما يعني كم مخالف لدليل صحيح صريح لابد من بيانه لكن الكلام في المثال الذي ذكره المؤلف ودفعه بما قال نفترض ان الدفع غير موجود. ان الدال عالم - [00:17:40](#)

وليس بعامي نعم والعقل يعلم ان الرسول معصوم في خبره عن الله تعالى لا يجوز عليه الخطأ فيجب عليه تسليم له والانقياد لامره. وقد علمنا بالاضطرار من دين الاسلام ان الرجل لو قال للرسول - [00:17:59](#)

هذا القرآن الذي تلقيه علينا والحكمة التي جئتنا بها قد تضمن كل من اشياء كثيرة تناقض ما علمناه بعقولنا. ونحن انما علمنا صدق صار العقل هو الدال نعم فلو قبلنا جميع ما تقوله مع ان عقولنا تناقض ذلك. لكان ذلك قدحا فيما - [00:18:23](#)

علمنا به صدق فنحن نعتقد موجب موجب الاقوال. فنحن نعتقد الاقوال المناقضة لما ظهر من كلامك. وكلامك نعرض عنه. لا نتلقى من هديا ولا علما لم يكن مثل هذا الرجل مؤمنا مثله. احسن الله اليك - [00:18:57](#)

رجل مؤمنا بما جاء به الرسول. لانه لم يستسلم والاسلام هو الاستسلام نعم ولم يرض منه الرسول بهذا. بل يعلم ان هذا لو ساع لامكن كل احد الا تؤمن بشيء مما جاء به الرسول اذ العقول متفاوتة والشبهة والشبهات كثيرة - [00:19:27](#)

والشياطين لا تزال تلقي الوسوس في النفوس. فيمكن كل احد لا سيما مع طول العهد وبعد يعني الشبهات والشهوات في عهد السلف اقل منها بكثير منها فيما بعد بعد ان انتشرت الكتب - [00:19:58](#)

التي تشتمل على الشبهات ترجمت كتب الفلاسفة وغيرهم ممن يدعون الحكمة التي هي صارت سبب من اعظم الاسباب في الانحراف الفكري والعقدي نعم فيمكن كل احد ان يقول مثل هذا في كل ما اخبر به الرسول وما امر به. وقد - [00:20:20](#)

قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ. وقال فهل على الرسل الا البلاغ مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء - [00:20:48](#)

وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال حميم والكتاب المبين وقال تعالى تلك ايات الكتاب المبين وقال ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه الى كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال تعالى ونزلنا - [00:21:16](#)

عليك الكتابة تبيانا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ونظائر ذلك كثيرة في القرآن فامر فامر الايمان بالله واليوم الآخر. اما ان يكون الرسول تكلم فيه بما يدل على الحق ام لا؟ والثاني باطل. وان كان قد تكلم على الحق بالفاظ - [00:21:58](#)

اجملة محتملة فما بلغ البلاغ المبين. وقد شهد له خير القرون بالبلاغ اشهد الله عليهم في الموقف احسن الله اليك واشهد الله عليهم في الموقف الاعظم. فمن يدعي انه في اصول الدين لم يبلغ البلاغ - [00:22:34](#)

فقد افتري عليه صلى الله عليه وسلم. يعني في الحج بحجة الوداع قال اللهم هل بلغت اللهم فغرت؟ وشهدوا له بذلك فقال اللهم اشهد اللهم صلي على محمد نعم قوله - [00:22:59](#)

فمرا علم ما حضر عنه علمه. ولم يقتنع بالتسليم فهمه فهم. احسن الله اليك لم يقنع بالتسليم فهمه حق. ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان - [00:23:23](#)

هذا تقرير للكلام الاول وزيادة تحذير ان يتكلم في اصول الدين بل وفي خيرها بغير علم. وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك العلم الذي لا يستند على الكتاب والسنة ليس - [00:23:50](#)

بعلم العلم الذي لم يكن اصله ومأخذه من الكتاب والسنة ليس بعلم فهمها قرأ الشخص من الكتب التي يزعم انها كتب علم ممن لا يعتمد مؤلفوها على الكتاب والسنة مهما قرأوا - [00:24:10](#)

ما زالوا في حيز الجهل وفي حيز الشك ولن يصلوا الى الحقيقة الا ان تداركهم الله جل وعلا ولذلك كبار المتكلمين وهم اذكاء عباقرة صار مآلهم الى الشك في النهاية - [00:24:38](#)

والحيرة وتمنوا ان لم انهم لم يقرأوا في هذه الكتب ما وصلوا الى نتيجة لكن من اقتصر على الكتاب والسنة وما يوضح هذين المصدرين يعني الوحيين من كلام اهل العلم - [00:25:01](#)

الذين معولهم وعمدتهم على الكتاب والسنة هؤلاء سلخوا الجادة واتحدت اقوالهم واتسقت ولم تضطرب اقوالهم واما اولئك فقد تناقضت اقوالهم والزم بلوازم مضحكة وبعضهم اخذته العزة بالاثم والتزم بها نعم - [00:25:19](#)

وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد اولئك كان عنه مسؤولا. وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. ويتبع كل شيطان مرید - [00:25:47](#)

كتب عليه انه من تولاه فإنه يضل. ويهديه الى عذاب سعيير وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير ان هذا فيه تنافر لفظي كما هو مقرر في البلاغة - [00:26:13](#)

لفظان متضادان يعطف احدهما على الاخر فانه يظله ويهديه هذا الاختلاف المتعلق خلاف المتعلق وانفكاك الجهة الضلال يضل عن الصراط المستقيم. ويهديه الى عذاب السعيير ليس المتعلق واحد فيقال ظله الى عذاب السعيير ويهديه الى عذاب السعيير - [00:26:40](#)

هذا اختلف المتعلق فساغ التعبير بهذا والا فالاصل ان اللفظين متنافران لكن باعتبار انفكاك الجهة واختلاف المتعلق صح التعبير بهذا الاسلوب بل هو ابلغ اسلوب بهذه الطريقة العلماء حينما قالوا - [00:27:08](#)

في المقطوع المقطوع وهو ما يضاف الى التابعي قالوا ما يحسن ان يقال متصل وان كان سنده متصلا ولم يروا ولم يروا ان يدخل المقطوع للتنافر اللفظي تقول متصل مقطوع - [00:27:38](#)

فيه تنافر لان المتصل ما اتصل اسناده الى قائله والمقطوع ما اظيف هذا اختلفت الجهة اختلفت الجهة فالالاتصال من حيث تسلسل

الرواة بحيث لا يوجد فيه انقطاع والمقطع بالنسبة الى الاضافة. لا تقول متصل منقطع هذا ما يجي - [00:28:05](#)

لا يمكن ان يرد التعبير بهذا الاسلوب لكن هم من باب انه من باب التنافر اللفظي ما رأوا ان يدخل المقطوع في المتصل المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام يقال له متصل - [00:28:31](#)

الموقوف على الصحابي يقال له متصل ما في تنافر ولا في اشكال لكن ما يضاف الى التابعي في الاصطلاح يسمونه مقطوع ولا يحسن عندهم ان تقول مقطوع متصل للتنافر بين اللفظين - [00:28:50](#)

لكن اذا انفكت الجهة فكونه متصل باعتبار ان اسناده كل راو من روايته تلقاه عن فوقه بطريق معتبر من طرق التحمل وهو مقطوع بالنسبة لضافته الى التابع وهذا مجرد اصطلاح - [00:29:08](#)

فانفكت الجهات وانتفى المحذور مثل ما عندنا لكن هم من باب تلافي التنافر اللفظي المنافي للبلاغة منافي للفصاحة قالوا لم لم يروا ان ندخل المقطوع في حيز الاتصال في المتصل يعني ما يجمع بين متصل مقطوع كما يقال متصل مرفوع متصل موقوف - [00:29:27](#)

للتنافر واذا طبقنا على ما جاء هنا فانه يضل ويهديه وجاء في افصح كلام في افصح الكلام قلنا ما في مانع اذا انفكت الجهة لكن لابد من البيان ما تقول متصل مقطوع وتسكت - [00:29:56](#)

لان القارئ ما يدري لانه قد يطلق المقطوع على المنقطع فيحصل التناقض نعم نعم كاسيات عاريات لكن باعتبار ان الجهة مفكة كاسية باعتبار عارية باعتبار نعم ايش ومن باب التهكم لان البشارة في الاصل - [00:30:12](#)

في ايش؟ فيما يسر وبعذاب اليم هنا ايضا شلون يهديه لان الهداية في الاصل الدلالة على الخير من هذا النوع نعم وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منيب - [00:30:46](#)

ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله. له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق وقال تعالى ومن اضل ممن ومن اضل ممن ممن اتبع هواهم بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى - [00:31:15](#)

ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل - [00:31:50](#)

قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. ثم تلى ما ضربوه لك الا جدلا. رواه الترمذي وقال حديث الانسان مجبول على انه متكلم ويتكلم ولا بد ان يملأ الفراغ فان تكلم بخير والا - [00:32:19](#)

ابي ظد ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن حاد عن الصراط المستقيم فالبدليل عذاب السعير نسأل الله العافية نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله - [00:32:44](#)

الالد الخصم. خرج في الصحيحين. ولا شك ان من لم يسلم للرسول نقص ايده فانه يقول برأيه وهواه او يقلد ذا رأي وهوى بغير هدى من الله فينقص من توحيد به الخروج عما جاء به الرسول. فانه قد اتخذ في ذلك - [00:33:10](#)

يا اله غير الله. قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه؟ اي ما تهواه نفسه وانما دخل الفساد في العالم من ثلاث فئ وانما دخل الفساد في العالم من ثلاث فرق. كما قال عبدالله بن المبارك رحمه الله رحمة - [00:33:40](#)

الله عليه الفرق الثلاثة البيت الثالث على ما سيأتي نعم قال رأيت الذنوب تميت القلوب. وقد يورث الذل ادمانها. وترك الذنوب القلوب وخير لنفسك عصيانها. وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها فالملوك الجائرة يعترضون على الشريعة وان ورهبانها بعض صلى الله عليه وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها فالملوك الجائرة يعترضون على الشريعة

بالسياسات الجائرة. الذين مسخوا الشرائع الشرع الالهي وبدلوه وغيروه واستوردوا من اعدائهم - [00:34:37](#)

البدل او شرعوا من تلقاء انفسهم لا شك ان هؤلاء يفسدون الدين ومن يوافقهم من الاحبار من العلماء نسأل الله العافية وكذلك الرهبان الذين يعبدون الله على غير هدى - [00:35:07](#)

ممن يقتدي بهم لا شك انه يضل نعم واحبار سوء وهم العلماء الخارجون عن الشريعة بأرائهم واقبيستهم الفاسدة متضمنة تحليل ما

حرم الله ورسوله. وتحريم ما اباحه واعتبار ما الغاه - [00:35:27](#)

الغاء ما اعتبره واطلاق ما قيده وتقبيد ما اطلقه ونحو ذلك والرهبان وهم جهال المتصوفة المعتضون على حقائق الايمان والشرع. بالاذواق والمواجيد والخيالات والكشوفات الباطلة الشيطانية. المتضمنة المتضمنة شرع دين شرع دين لم يأذن به الله وابطال دينه الذي شرعه على لسان نبيه - [00:35:53](#)

صلى الله عليه وسلم والتعوض عن والتعوض عن حقائق الايمان بخدع الشيطان وحطوط النفس. من هؤلاء من هؤلاء

المتصوفة من غلاتهم من عندهم اذكار واوراد في كتبهم موروثه عن مرؤوسيههم - [00:36:32](#)

يفضلون على القرآن سيجانية عندهم كما بجواهر المعاني بعض الاذكار من قرأها كان افضل من سبعين خاتمة بما تستغرق ولا دقيقة

او دقيقتين افضل من قراءة القرآن سبعين مرة وعباد القبور - [00:36:58](#)

يرون ان نسيهم الطوائف الغالية منهم يرون ان حج المشاهد افضل من حج بيت الله الحرام نسأل الله العافية. نعم فقال الاولون اذا

تعارضت السياسة والشر قدمنا السياسة. وقال الآخرون - [00:37:22](#)

الشرائع عليك عند الشر وش عندك شرع هذا الصحيح فقال الاولون اذا تعارضت السياسة والشرع قدمنا السياسة وقال الآخرون اذا

تعارض العقل ان هذا واقع كثير من الامة في الامة الاسلامية - [00:37:45](#)

الى ان تعارض الشرع وتعارض النص مع العهود والمواثيق الدولية ما الذي يقدم نسأل الله العافية نعم يبهر ويشرح من احبار من احبار

السوء وبرر من بعض احبار سوء والله المستعان - [00:38:13](#)

نعم. وقال الآخرون اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل. وقال اصحاب الذوق اذا الذوق والكشف وظاهر الشرع قدمنا الذوق والكشف

ومن كلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه احياء احياء علوم - [00:38:39](#)

وهو من اجل كتبه او اجلها. واجلها او اجلها فان قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مباح او مندوب كن

اليه فاعلم ان للناس في هذا غلوا واسرافا في اطراف - [00:39:06](#)

فمن قائل انه بدعة وحرام. وان العبد ان ان يلقي الله بكل ذنب سوى الشرك خير له من ان يلقاه بالكلام. ومن قائل انه فرض اما

على كفاية واما على الاعيان. وانه افضل الاعمال. واعلى القربات. فانه تحقيق - [00:39:36](#)

قل لعلم التوحيد ونضال عن دين الله. قال والى التحريم ذهب الشافعي ومالك واحمد بن حنبل وسفيان وجميع وسفيان وجميع ائمة

الحديث من السلف وساق الفاظا عن هؤلاء قال وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا - [00:40:06](#)

فينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه. قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرف بالحقائق وافصح بترتيب الالفاظ من غيرهم. الا

الا لما يتولد؟ احسن الله اليك الا بما لما يتولد منه. احسن الله اليك - [00:40:36](#)

الا بما يتولد منك لما لا الا لما يتولد منه من الشر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك كالمتمتعون اي المتعمقون في البحث

والاستقصاء لابي اسماعيل الهروي كتاب - [00:41:05](#)

سماه ذم الكلام واهله كتاب كبير في هذا الباب فيه نقول كثيرة جدا عن السلف مع ان ابا اسماعيل ما سلم لكن نقل الا في هذا الكتاب

بعدهما عرف الخطر - [00:41:33](#)

على الامة بسبب ما دخل اليها من هذا الحدث الذي هو علم الكلام والخلاف فيه معروف وابن الصلاح كما يقول صاحب السلم فابن

الصلاح والنواوي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلموا - [00:41:53](#)

وعلى كل حال يقول شيخ الاسلام لا يحتاج اليه الذكي ولا يستفيد منه الغبي سهل صعب في مقدماته ونتائجه صعب الذكي اذا

اعتمد على الكتاب والسنة بطريقة اهل العلم في كيفية التعامل معهم لا يحتاج الى غيرهما - [00:42:13](#)

والغبي لو يستمر لو يبتلي يقرأ في هذه الكتب ما استفاد الله المستعان مم شلون في في هذا المجال في الغيبيات في العقائد نعم

واحتجوا ايضا بان ذلك لو كان من الدين لكان اهم ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:43](#)

ويعلم طريقه ويثني على اربابه. ثم ذكر بقية استدلالهم. ثم ذكر تدلال الفريق الآخر الى ان قال فان قلت فما المختار عندك؟

فاجاب بالتفصيل فقال فيه منفعة وفيه مضرة فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع - [00:43:19](#)

حلال او مندوب او واجب كما يقتضيه الحال. وهو باعتبار مضرته في وقت الاستضرار ومحله حرام. قال فاما مضرته فاثارة الشبهات تحريك العقائد وازالتها عن الجزم والتصميم. وذلك مما يحصل بالابتداء - [00:43:49](#)

رجوعها بالدليل مشكوك فيه. نعم اذا تخلخلت العقائد بسبب الشبهات رجوعها الى الاصل مشكوك فيه قد لا ترجع عموما الشيء اذا حصل له شيء من الخلل فرجوعه الى اصله مشكوك فيه - [00:44:19](#)

الا بعناية الهية تحوط الانسان فيرجع كما كان ومع ذلك يعني تشوفون انتم اللي يقرأ في كتب فيها شيء من هذا او في الشبهات او يطلع على قنوات او كذا - [00:44:43](#)

متى تعرض عليه؟ تعرض له في احلك الظروف اكثر ما تعرض عليه وهو ساجد نسال الله العافية. لكن متى يتخلص منها بالكلية اذا ندم على ذلك واقبل عنها وتركها واعرض عنها بالكلية - [00:45:03](#)

ما دام يتابع في هذه القنوات وهذه المرثيات وهذه المقروءات التي فيها شبهات وشهوات اكثر ما تعرض له في احلك الظروف تجده في عشية عرفة يستذكر ما ما لان الشيطان حريص على اظلال الناس - [00:45:23](#)

وبذل سبب منه سبب في هذا المجال لكن لو اغلق الباب على نفسه واحتاط لنفسه ما عرض له شيء من هذا نعم ورجوعها بالدليل مشكوك فيه ويختلف فيه هل يتصور انه يسمع من يضحك وهو ساجد - [00:45:46](#)

ها مقهقف وهو ساجد لماذا؟ لانه اكثر من حكايات النكت وسماعها وكذا وكذا فاستولت على عقله شاعرة وجاءته في احلك ظرف الناس يبكون وهو يضحك الانسان عليه ان يحتاط لنفسه ويلتزم الوحيين ويقتدي بنبيه عليه الصلاة والسلام ويقرأ في سير الائمة وسلف الامة - [00:46:10](#)

وآآ يوفق ان شاء الله تعالى. نعم فهذا ضرره في اعتقاد الحق وله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدعة. وتثبيتها في بحيث تنبؤ بحيث تتبع دواعيهم ويشند حرصهم على الاصرار عليه - [00:46:43](#)

ولكن هذا الضرر بواسطة التعصب الذي ولكن هذا الضرر بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل. الذي يثور من الجدل واكثر ما يعمق هذه الامور او يركزها الاتباع الاتباع قال شيخ كذا - [00:47:08](#)

ستجده يصر على هذا القول ويشرحه ويردده بين الناس ويستدله بكل ما اوتي من قوة نعم قال واما منفعته فقد يظن ان ان فائدته كشف الحقائق ومعرفتها كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه. وهيئات فليس في الكلام وفاء بهذا المطلب - [00:47:35](#)

ولعل التخبيط والتضليل فيه اكثر من الكشف والتعريف. قال وهذا اذا من محدث او حشوي ربما خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلوا. يعني لو تسمع الكلام من محدث بعيد عن علم الكلام - [00:48:10](#)

قلت وش يدريه ذا هذا ما يدري عن شيء تكلم بشيء لا يعرفه يهرف ما لا يعرف او حشوي يلمزون مثبتة الصفات بالحشوية يقول هذا وش يدري ماذا اقطعهم العلم - [00:48:34](#)

على حد زعمه مع انه ارتاح وسلم قلبه وسلم فكره وسلم تفكيره من الشبهات التي يثيرها هذا العلم نعم فاسمع هذا ممن خبر الكلام. يعني نفسه غزالي خبر الكلام وتعمق فيه ووصل فيه الى حد قد آآ يقصر دونه كثير من المتكلمين - [00:48:53](#)

فاذا اردت ان ان تعتبر وتتعض اسمع كلامه نعم فاسمع هذا ممن خبر الكلام ثم قلاه بعد حقيقة الخبرة. وبعد التغلغل فيه الى انتهى درجة المتكلمين. وجاوز ذلك الى التعمق في علوم اخرى تناسب علم الكلام - [00:49:23](#)

وتحقق ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا من هذا الوجه مسدود. ولعل لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف. وايضاح لبعض الامور. ولكن على انتهى ما نقلته عن الغزالي رحمه الله. واذا كان هذا هذه الفائدة على الدور - [00:49:50](#)

فكيف اعرض ديني واعتقادي لهذه الشكوك التي يثيرها هذا يسمنونه علم وواقع كبار المتكلمين يشهد بهذا نعم ولا تجد متكلم عنده رصيد من النصوص غزالي يقول ان بضاعته من احاديث مزجات - [00:50:19](#)

والاحياء الذي هو افضل كتب مشحون بالاحاديث الموضوعة والظعيفة بضاعته من احاديث مزجات معنى شيء والرازي اسوأ منه في

هذا الباب نعم يقول انه من افضل كتب ايه من افضل بل افضلها - [00:50:46](#)

فيها ما فيها افضل كتب الغزالي ما هو بك قال افضل الكتب وفضلها وفيها ما فيها هو افضلها اللي اللي غيره اقل اردى هم ما فهمت ما قال هو افضل كتب المسلمين او كتب اهل العلم او كذا لا افضل كتب الخزالة - [00:51:08](#)

نعم وكلام مثل وكلام مثله في ذلك حجة بالغة. لانه عن خبرة ما قاله محدث ولا قاله شخص لا خبرة له بهذا يتكلم من حرقة ومرارة مجرب واي تجربة نعم - [00:51:34](#)

والسلف لم يكرهوه لمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان صحيحة. كالاصلح على الفاظ بعلم صحيحة ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق. واهل العلم ما رفضوا العلوم التي احتيج اليها بعد انغراض - [00:51:56](#)

عصر السلف يعني ما رفضوا علوم الحديث وقواعد المحدثين ولا رفضوا قواعد التفسير وعلوم القرآن ولا رفضوا اصول الفقه ولا قواعد الفقه وهي كلها حادثة لان الحاجة داعية اليها ومردها ومآلها الى العلوم الاصلية - [00:52:19](#)

نعم ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق والمحااجة لاهل الباطل. بل كرهوه لاشتماله على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها للكتاب والسنة وما فيه من علوم وما فيه من علوم صحيحة - [00:52:40](#)

فقد وعروا الطريق الى تحصيلها. واطالوا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها. فهي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل لحم جمل غث على رأس جبل وعر - [00:53:06](#)

الطريق ليس بالسهل واذا وصلت بعد المشقة الشديدة وش تبي تلقى هناك لحم جمل غاث ما يسوى التعب هذا من كلام المرأة في حديث ام زرع زوجها كلحم جمل غث على رأس جبل - [00:53:34](#)

لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل ما يسوى من يتعب عليه نعم واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريراً واحسن تفسيراً. فليس عندهم الا تكلف والتطويل والتعقيد. كما قيل - [00:53:57](#)

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر الى المغني ولا العمدة. يحللون من منهم عقدا وبالنبي وضعوه زادت العقدة. لانه قرأت في المغربي للقاضي عبد الجبار ما خرجت النتيجة - [00:54:22](#)

ما يمكن ان تخرج بنتيجة. كلام صعب ما يحتاج اليه ابداء في فهم الكتاب والسنة اذا ما اذا يراد منه مثل هذه الكتب طلاب العلم ليسوا بحاجة اليها ولا يحتاجوا اليها الا من اراد الرد عليهم من كتبهم - [00:54:44](#)

كما هو حال شيخ الاسلام ابن تيمية لتقرأ في كتبه رحمة الله عليه كلام ينقض كلامه بكلامهم فيحتاج اليه من هذه الحيثية كما انه لا يحتاج الى كتب الملل الاخرى من التوراة والانجيل الا في حال من يحتاج الى الرد عليه من كتبه - [00:55:03](#)

يقول ابن القيم من العجيب انه بسلاحهم ارداهم نحو الحظيظ الداني ما يمكن يرد عليهم الا اذا عرف كتبهم لكن لو تخلص منها رحمة الله عليه لانه بنى نفسه بالكتاب والسنة قبل ان يلج - [00:55:24](#)

الى هذا الطريق المظلم اما من يدخل من غير معرفة بالاصل الذي هو الكتاب والسنة هذا في الغالب انه ما يتخلص ولا يعود سالما نعم فهم يزعمون انهم يدفعون بالذي وضعوه الشبه والشكوك. والفاضل الذكي يعلم ان الشبه - [00:55:45](#)

الشبه والشكوك زادت بذلك ومن المحال الا يحصل ان لا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كلامه من كتاب الله وكلام رسوله ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين. بل الواجب ان يجعل ما قال - [00:56:09](#)

الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعقله. ويعرف برهانه ودليله اما العقلي واما الخبري السمعي. ويعرف دلالاته على هذا وهذا. ويجعل الاقوال الناس التي توافقه وتخالفه متشابهة مجملة. فيقال لاصحابها - [00:56:33](#)

هذه الالفاظ تحتل كذا وكذا. فان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول قبل وان ارادوا بها ما يخالفه رد وهذا مثل لفظ المركب والجسم والمتحير والجوهر والجهاد. متحيز احسن الله اليك. الزاهي. احسن الله اليك - [00:57:03](#)

والمتحيز والجوهر والجهة والحيز والعرض ونحو ذلك. فان هذه الفاظ لم تأت بالكتاب والسنة بالمعنى الذي يريده اهل هذا الاصطلاح. بل ولا في اللغة بل هم يختصون بالتعبير بها عن معان لم يعبر غيرهم عنها بها - [00:57:29](#)

فتفسر تلك المعاني بعبارات اخر وينظر ما دل عليه القرآن من الادلة العقلية والسمعية واذا وقع الاستفسار والتفصيل تبين الحق من الباطل مثال ذلك في التركيب. فقد صار له معان احدها - [00:57:57](#)

التركيب من متباينين فاكثر. ويسمى تركيب مزج كتركيب الحيوان من الطبائع الاربع والاعضاء ونحو ذلك وهذا المعنى منفي الطبائع الاربع متباينة حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة متباينة ولتجدون وذا من الغرائب احيانا - [00:58:25](#)

الحرارة تنبعث حرارة الجسم تنبعث من برودة الجو اذا كنت اكثر ما توجد الحرارة عند الناس في الشتاء اكثر مما توجد في الصيف او اذا تعرض لبرودة يعني طبيعية بسبب غير طبيعية بسبب تكييف او نحوه - [00:58:57](#)

تنبعث الحرارة التركيب من متباينين نعم وهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى. ولا يلزم من وصف الله تعالى بالعلوم ونحوه من صفات الكمال ان يكون مركبا بهذا المعنى المذكور - [00:59:19](#)

الثاني تركيب تركيب الجوار كمصراعي الباب ونحو ذلك. ولا يلزم ايضا من ثبوت صفاته تعالى اثبات هذا التركيب الثالث التركيب من الاجزاء المتماثلة. وتسمى الجواهر المفردة الرابع التركيب من الهوليوي الحيولا - [00:59:46](#)

الهول الخيول وصلنا اليك الرابع التركيب من الهولة والصورة كالخاتم مثلا. هيولاه الفضة وصورته معروفة واهل الكلام قالوا المادة التي صنع منها واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركبا من الجواهر المفردة. ولهم كلام في ذلك يطول ولا - [01:00:19](#)

افائدة فيه وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او ثمانية او ستة عشر وليس هذا التركيب لازما لثبوت صفاته تعالى وعلوه على خلقه. من نص من القرآن - [01:00:56](#)

صريح في الدلالة على صفة من صفات الله جل وعلا يعرض على هذه القواعد وهذه النظريات التي جلبت من غير مسلمين ترجمت كتب اليونان وتأثروا بها ونعرض عليها نصوص الكتاب والسنة هل تطابق او لا تطابق - [01:01:20](#)

ونجعلها هي العقل الذي يحتكم اليه والنص ظني لا يفيد علم نسأل الله العافية. نعم والحق ان الجسم غير مركب من هذه الاشياء. وانما قولهم مجرد دعوى. وهذا مبسوط في موضعه - [01:01:41](#)

الخامس التركيب من الذات والصفات. وهذا سموه تركيبا لينفوا به صفات الرب تعالى. وهذا اصطلاح منهم لا يعرف في اللغة. ولا في استعمال الشارع. فلسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة ولان سموا اثبات الصفات تركيبا. فنقول لهم العبرة للمعاني لا - [01:02:05](#)

الالفاظ سموه سموه ما شئتم. فلا يترتب على التسمية بدون المعنى حكم فلو اصطح على تسمية اللبن خمرا لم يحرم بهذه التسمية. كما ان تسمية الخمر بغير اسمها لا يملأ لا ينفي تحريمه - [01:02:37](#)

نعم السادس التركيب من الماهية ووجودها. وهذا يفرض الذهن انها غيران. واما في هل يمكن ذات مجردة عن وجودها ووجودها مجرد عنها؟ هذا محال ترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجوده ام غير وجوده؟ ولهم في ذلك - [01:03:02](#)

كثير وامثالهم طريقة رأي الوقف والشك في ذلك مع ان الوقف والشك جهل الوقف والشك جهل ليس بعلم لكنه افضل ممن يتكلم بكلام يناقظ ما جاء عن الله وعن الرسول - [01:03:33](#)

نعم وكم زال بالاستفسار والتفصيل كثير من الاضاليل والباطيل. وسبب الضلال الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله. والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة وانما سمي هؤلاء هل يوجد محدث بارع في هذه العلوم في علم الكلام - [01:03:55](#)

ما يمكن مستحيل مستحيل لانه انصرف الى الحديث انشغل به واغناه عن غيره مع كلام الله جل وعلا وان انشغل بعلم الكلام حرم الحديث وبركة العلم نعم وانما سمي هؤلاء اهل الكلام لانهم لم يفيدوا لم يفيدوا - [01:04:27](#)

لانهم لم يفيدوا علما لم يكن معروفا. وانما اتوا بزيادة كلام قد لا يفيد وهو ما يضربونه من القياس لايضاح ما علم بالحس. وان كان هذا القياس وامثاله ينتفع به في موضع آخر. ومع من ينكر الحس. وكل من قال برأيه او ذوقه او - [01:04:56](#)

سياسة او سياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول. فقد ضاها ابليس حيث لم يسلم لامر ربه بل قال انا خير منه خلقتني من نار فخلقتته من طين. عارض الامر الالهي بالقياس - [01:05:28](#)

مع انه لا يسلم له هذا القياس نعم وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلنا عليهم حفيظا وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [01:05:55](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وقال تعالى فلا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا فيه انفسهم حرجا من ما قضيت. ويسلموا تسليما اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا نبيه. ويرضوا بحكم - [01:06:23](#)

ويسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد اللهم صلي وسلم على البشير - [01:07:02](#)